Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكل أسلوب رهين قواعد نحوية ، لذلك كانت عناية دارس الأسلوب الشديدة بدراسة مجال التصرف فى الوحدات اللغوية داخل الأسلوب فى حدود نظام جهاز اللغة فى قواعد بنائها – وبنوع تلك الوحدات وبدورها فى التأثير فى البناء اللغوى ، وهذا هو الجانب الذى أوليناه بعض ما يستحق من عناية فى هذا الكتاب ، أما الجانب العاطفى وإن كان هو الآخر يظهر من خلال نظام جهاز اللغة فى قواعد بنائها فإنه يأتى من خلال التحليل لعناصر بنائية صغرى ومن دورها التأثيرى فى الشكل العام للبناء اللغوى من جانب ، وفى الذات المتلقية للأسلوب من جانب آخر ، وهو يحتاج إلى معرفة خاصة بالمهارات داخل اللغة ، وإلى حس لغوى مميز متميز – ومعناه الدراسة النقدية – لابد أن تحتكم فيما تستند إليه من نظريات إلى ما ينتهى إليه علم الأسلوب من نظريات خاصة بنظام جهاز اللغة وحرية منشئ اللغة فى مجال التصرف داخل هذا الجهاز .

وإن كان أحد مظاهر نظرية تحديد الأسلوب يتمثل فى تكثيف درجة التطابق بين الأسلوب ومنشئه ، بحيث يغدو الأسلوب هو ذاته شخصية صاحبه وبحيث يتعذر انتزاعه عنه أو تحويله أو سلخه منه ، فالأسلوب هو الإنسان عينه ، وهو بصمته التى بها يتميز ، كما تتميز بصمة البنان بصاحبها ، والحصيلة الأصولية هنا تتلخص فى أن منحنى الدراسة الأسلوبية يتجه اتجاهاً إجبارياً نحو دراسة العناصر الدقيقة فى البناء اللغوى التى بها يتميز ، كما يتميز بها منحيات البصمة الدقيقة بين غيرها من البصمات – وقد يكون مبعث ذلك العناصر الصوتية الدقيقة من فونيمات Phomemes ومورفيمات (Mprphemes) أو مقاطع تشير إلى نسب نحوية وعلاقات تربط الأفكار الموجودة فى البناء بعضها ببعض وكل ما يتصل بالكلمة أو أحد أجزائها إذا أدى دوراً فى البناء ، من ذلك مثلاً حروف الإلحاق وما تفيده من معانٍ ، فهى تجعل لفظاً يليه آخر أو يزيله آخر ، فهى تفيد معانى لا توجد إلا بها ، فلو أسقطت همزة (أفعلت) من (أخرجت) بطل التعدى ، ولو حذفت الميم من مضروب والألف من ضارب بطلت الفاعلية والمفعولية ، فالعلاقات التى تنشأ بين المدركات قد يكون مبعثها عناصر صوتية